الأنباء
السبت 13 سبتمبر 2014

الحركة الطلابية الكويتية هي حركة رائدة انطلقت منذ 50 عاما منذ تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي كان ومازال، وستستمر تلك القوة الطلابية الضاغطة ذات الكلمة المسموعة التي تعبر وتمثل عن آراء طلبة وطالبات جامعة الكويت تمثيلا شرعيا أمام المسؤولين داخل وخارج أسوار الجامعة.

وقبيل عقد الانتخابات بساعات جمعت «الأنباء» ممثلي القوائم الطلابية المشاركة في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة في ندوة أقامتها لمنحهم الفرصة للتعريف بمبادئهم وأهدافهم بالإضافة الى تسليط الضوء على أبرز مشاكل طلبة وطالبات جامعة الكويت من وجهة نظر كل قائمة وأيضا الحلول المقترحة، كما تحدثوا عن استعدادات القوائم لخوض الانتخابات ومقترحاتهم للارتقاء بها، وكان للدور السياسي للقوائم نصيب من الأحاديث التي جمعت ممثلي القوائم على طاولة حوار ونقاش «الأنباء» في حوار مفتوح وشفافوإليكم التفاصيل:

كتبت: آلاء خليفة

خلال ندوة "الأنباء" عن الحركة الطلابية الكويتية واستعدادات القوائم لخوض انتخابات الاتحاد فرع الجامعة

ممثلو القوائم الطلابية: الطالب الجامعي ليس بمنأى عن الحياة السياسية ولنا كلمة في كل قضية.. والخلل في مشاكل الطلبة يكمن بالإدارة الجامعية

محمد الرخيمي

جاسم فاضل

علي الرامزي

الرخيمي: "المستقلة" قائمة طلابية معتدلة تسعى لاستقلالية الحركة الطلابية

نرفض كل ما من شأنه تحجيم الدور الطلابي ونطالب بحقوق الطلبة بعيداً عن المهاترات والمزايدات

مشاكل طلبة جامعة الكويت متراكمة ومستمرة ولم نشهد تحركاً جاداً من الاتحاد لحلها

فاضل: نسعى إلى توفير بيئة مناسبة للطلبة وتذليل كل العقبات التي تواجههم من خلال طرح الحلول الموضوعية

يعاني طلبة جامعة الكويت من انخفاض الطاقة الاستيعابية والشُعب المغلقة ونقص الأساتذة

ننتمي لوطن واحد ونرفض كل أشكال احتكار الوطنية والطعن بوطنية الآخرين

في البداية، قال أمين سر القائمة المستقلة بجامعة الكويت محمد الرخيمي ان القائمة المستقلة تأسست عام 1985 بجامعة الكويت وخاضت أول انتخابات للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة عام 1986، والقائمة المستقلة هي قائمة طلابية معتدلة تسعى لاستقلالية الحركة الطلابية والعمل النقابي بعيدا عن التيارات السياسية المختلفة من اجل تحقيق المصلحة الطلابية في المقام الأول والأخير في إطار إسلامي عربي معتدل، وهناك 6 مبادئ رئيسية للقائمة متمثلة في ان الإسلام هو الوعاء الذي نستقي منه الحلول ونرفض تجزئة الإسلام الى تيارات مختلفة ولا نؤمن بالتفرقة الطائفية والقبلية ونؤمن بالمساواة ونرفض تقسيم المجتمع الكويتي الى طبقات، كما اننا نعتز بعروبتنا وندعو الى التضامن العربي بالإضافة الى اننا ندعو الى التركيز على القضايا الرئيسية والابتعاد عن الجزئيات التي تؤدي إلى التفرقة في كل الأمور.

وأضاف ان للقائمة المستقلة أهدافا عدة ومن أبرزها الإصرار على تحقيق الاستقلالية الكاملة للحركة الطلابية والارتقاء بدور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وإبراز هويتها كقوة ضاغطة في صنع القرار والتي يجب ان نستمدها من الطلبة أنفسهم، بالإضافة الى رفض كل ما من شأنه تحجيم وتقييد الحركة الطلابية والمطالبة بحقوق الطلبة بعيدا عن المزايدات والمهاترات عن طريق اتباع سياسة الموقف الجاد تجاه مجريات الأمور والعمل الجاد على حل مشاكل الطلبة بما يكفل حقوقهم كاملة غير منقوصة وتوثيق العلاقة بين الكليات والمجتمع وذلك لما هو فيه مصلحة الطالب بعد التخرج.

من جانبه، قال المنسق العام للقائمة الإسلامية بجامعة الكويت جاسم فاضل ان القائمة الإسلامية قائمة طلابية ملتزمة بالإسلام وفق منهج آهل البيت عليهم السلام، وتسعى الى تهيئة الأجواء المناسبة لنمو الوعي الثقافي والنقابي في الجامعة الى جانب تقديم الخدمة الحقيقية للطالب وطرح الحلول التي تيسر الدراسة للطلبة والطالبات مع الالتزام الكامل بالقيم والمبادئ الإسلامية الأصيلة، وتتميز مبادئ القائمة الاسلامية التي تنطلق من قيم اسلامية مثلى بمعالجتها لكل جوانب حياة الإنسان بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص وتتمثل في الإيمان بمدرسة أهل البيت عليهم السلام بما تحويه من قيم ومبادئ مثلى كأساس فكري ومدرسة متكاملة في حياة الانسان والايمان بالوحدة الاسلامية ورفض الطائفية بكل ألوانها انطلاقا من قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وانطلاقا من قول الإمام علي عليه السلام: «الناس صنفان اما اخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، بالإضافة الى الإيمان بالحرية بمعناها الحقيقي وهي التحرر من كل الاغلال والقيود التي تكبل إنسانية الإنسان على اختلاف أشكالها الظاهرية والنفسية والفكرية والتقيد بالعبودية المطلقة لله عز وجل.

وأضاف انه وعلى المستوى الطلابي تحرص القائمة الإسلامية على التحصيل العلمي للطالب بأعلى مراتبه والسعي لتوفير بيئة دراسية مناسبة تسهم في تذليل جميع المعوقات التي يواجهها الطالب في مسيرته العلمية وتقديم الخدمة الحقيقية للطالب بنظرة شاملة ترتكز على طرح الحلول الموضوعية للمشاكل الطلابية المزمنة بحيث تحل بشكل جذري يتناسب مع هموم الطالب بعيدا عن اي أهداف انتخابية، وعلى المستوى الوطني تؤمن القائمة الإسلامية بالإيمان الراسخ بالانتماء للوطن ورفض كل أشكال احتكار الوطنية والطعن بوطنية الآخرين ودعم وتبني جميع القضايا الوطنية ومنها الوحدة الوطنية والحفاظ على المكتسبات الدستورية وتوسيع دائرة الحريات الفكرية وحل مشكلات البدون وحماية المال العام والتي تصب في مصلحة الدين والوطن.

وأكد فاضل انه على المستوى الدولي فالقائمة الإسلامية تؤمن بقضية القدس كقضية مركزية وثقافة المواطنة كخيار وحيد في مواجهة العدو الصهيوني ورفض عملية الاستسلام والتطبيع مع الكيان الصهيوني ورفض المشاريع الاستكبارية للسيطرة على المنطقة والوقوف الى جانب المستضعفين في العالم والحفاظ على المقدسات الاسلامية في جميع بقاع العالم ورفض ما تتعرض له من تفجير وهدم وتهديد، متمنيا الحياد الايجابي لاصلاح ذات البين لتحقيق أقصى درجات التعاون بين القوائم الطلابية والتعاون لتحقيق القضايا المشتركة والعمل على تطوير الحركة الطلابية.

وتحدث منسق قائمة الوسط الديمقراطي بكلية الآداب بجامعة الكويت علي الرامزي قائلا: ان قائمة الوسط الديمقراطي تأسست في 18 ديسمبر 1974 بعد اتحاد قائمتي الوسط الطلابي والديمقراطية وذلك لتوحيد صفوف التيار الوطني داخل الجامعة، وقائمة الوسط الديمقراطي هي قائمة طلابية ديمقراطية يربط أعضاءها مبدأ المساواة وتهدف الى تعزيز الانتماء الوطني وتحقيق المصلحة الطلابية وترسيخ المبادئ الديمقراطية لإيجاد جامعة ومجتمع متطور، والمرجعية الفكرية للقائمة تتمثل في دستور الكويت والمبادئ الرئيسية للقائمة تتمحور حول الديمقراطية والوطنية، والديمقراطية عن طريق سيادة رأي الأغلبية مع ضمان احترام رأي الأقلية في إبداء آرائها المعارضة وقائمتنا تطبق هذا المفهوم وتسعى لترسيخه بين طلبة الجامعة بالإضافة الى احترام تعدد الآراء وضمان إبداء كل الآراء واحترامها والمساواة وعدم التمييز فقائمة الوسط الديمقراطي ترفض كل أشكال التعصب والتمييز ونقصد المساواة في الكرامة الإنسانية والحقوق والواجبات أمام القانون وضرورة تقييم الإنسان وفقا لعمله وفكره وليس لانتماءاته القبلية او المذهبية او العائلية من اجل تحقيق الوحدة الوطنية، فضلا عن مبدأ مهم من مبادئ القائمة وهو الحرية وحقوق الإنسان، وتعني الحرية إتيان كل عمل لا يضر بالآخرين والمتمثلة في مجمل الحريات التي كفلها الدستور وهي حرية التعبير عن الرأي والاعتقاد والصحافة وحرية الاجتماع والانتماء الى الجمعيات والمنظمات والحق في التمتع بحماية متكافئة أمام القانون وعدم تعريض اي إنسان للتعذيب أو العقوبات والحق في التعليم والتمتع بمستوى معيشي لائق، كما اننا نركز على الوطنية وهي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وتقديم التضحيات له والدفاع عنه بدوافع الحب والارتباط ووضع مصلحته فوق كل اعتبار، موضحا ان قائمة الوسط الديمقراطي تسعى الى تطبيق هذا المفهوم من خلال تبني القضايا الوطنية والمواقف المبدئية والتصدي لمحاولات النيل من مصلحة الوطن.

وحول كيفية عمل القائمة قال: القائمة تعمل من خلال قيادة جماعية ولا يحق لأي عضو التصرف وفق رأيه الشخصي وانما من خلال اتخاذ قرارات بشكل جماعي والقرارات تصدر من القائمة عن طريق التصويت وبرأي الأغلبية والحق مكفول للجميع في المناقشة وإبداء الرأي في جميع القضايا من خلال عمل اللجان والاجتماعات.

أما رئيس مجلس القائمة الائتلافية مصعب الملا فقال ان القائمة الائتلافية تأسست عام 1977 وفازت بفضل الله بمقاعد الاتحاد على مدار 35 عاما متتالية ونعتبر هذا الفوز وسام شرف على صدورنا جميعا، ومبادئ القائمة الائتلافية تتمثل في انها قائمة كل مسلم محب لشرع الله وكل وطني يسعى لمصلحة بلاده وكل طالب ينشد جامعة أفضل، فالقائمة الائتلافية هي السفينة التي تحمل الجميع ولا تقصي أحدا ومنذ تأسيس القائمة تعمل بروح الائتلاف والعمل المشترك.

وأضاف انه إذا تحدثنا عن الجانب الوطني للقائمة الائتلافية فسنجد ان تاريخها مشرف في الجانب الوطني ومنها على سبيل المثال في بداية الثمانينيات تصدت القائمة الائتلافية التي كانت تقود الاتحاد آنذاك لمحاولات تعطيل الدستور وايضا عندما تم تعليق العمل بالدستور تصدرت القائمة الائتلافية الحراك الشعبي متمثلة بدواوين الاثنين، كما كان للقائمة الائتلافية دور ريادي أثناء الغزو العراقي الغاشم وقادت الكثير من المسيرات المنددة بالاحتلال الصدامي الغاشم على دولتنا الحبيبة الكويت.

أما فيما يخص الجانب الطلابي فإن إنجازات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بقيادة الائتلافية لا تعد ولا تحصى ومن أبرزها تعميم المكافأة الاجتماعية وزيادتها الى 200 دينار وإلغاء رسوم التسجيل والكثير من الإنجازات التي لا تخفى على احد.

وتحدث الملا عن الجانب الديني للقائمة الائتلافية موضحا ان القائمة الائتلافية مدافع قوي عن قضية القدس وتؤمن بها إيمانا شديدا والاتحاد بقيادة الائتلافية حريص على تنظيم معرض سنوي لمتابعة قضية القدس.

وعن القائمة المدنية تحدث المنسق العام جراح العتيبي قائلا: القائمة المدنية هي قائمة حديثة النشأة وتخوض انتخابات الاتحاد للعام الثاني على التوالي، وقد خاضت انتخابات العام الماضي تحت شعار «نعيد للاتحاد هيبته» وحازت 563 صوتا نعتبرها شرفا لنا بأن نحصد تلك الأصوات في عامنا الأول.

وأشار العتيبي الى أهداف القائمة المدنية والمتمثلة في ان يكون هناك اتحاد طلابي يمثل جميع طلبة وطالبات جامعة الكويت، لافتا الى ان رؤية القائمة تتبلور حول ان الطالب الجامعي هو العنصر الأساسي في مجتمع متعايش ودولة مدنية، مطالبين بتحقيق التعايش بين جميع أفراد المجتمع الكويتي من أجل تطويره وتحقيق التنمية المنشودة بالإضافة الى نبذ كل أنواع التعصب الفكري والطائفي والفئوي والديني التي تعتبر معول هدم للمجتمع ولا بد من محاربتها. كما ان القائمة المدنية تؤمن بأن المجتمع ليس سلعة محتكرة لفئة تدعي الوطنية، مشددا على ان الوطن سيظل هو المظلة التي يحتمي بها الجميع وفقا لمبادئ الحرية والعدالة والمساواة والكرامة الإنسانية.

كما ان القائمة المدنية من أشد المؤمنين بأن الدستور الكويتي هو الوثيقة التي اتفق عليها جميع الكويتيين ويجب احترامه والمحافظة عليه من خلال ضمان المزيد من الحريات والمكتسبات.

أبرز مشاكل الطلبة والطالبات

أوضح أمين سر القائمة المستقلة محمد الرخيمي ان المشاكل التي يعاني منها طلبة وطالبات جامعة الكويت، لافتا الى ان تلك المباركات مباركة خاصة بإنجاز خصم على الكتب الدراسية بنسبة 80٪ وفي الوقت نفسه تنفي الإدارة الجامعية وجود أي نية او توجه او موافقة على قرار دعم الكتب الدراسية.

من جانبه، أوضح المنسق العام للقائمة الإسلامية بجامعة الكويت جاسم فاضل ان المشاكل التي يعاني منها طلبة الجامعة هي مشاكل مزمنة ومتكررة على مدار السنوات الماضية ووضعت لها حلول ترقيعية لا تسمن ولا تغني من جوع، مشيرا الى مشكلة انخفاض الطاقة الاستيعابية بكليات الجامعة والشعب المغلقة بالإضافة الى النقص في اعضاء هيئة التدريس مقابل الزيادة السنوية في أعداد المقبولين من الطلبة والطالبات، متسائلا: أين تنفيذ مشروع مدينة صباح السالم الجامعية، هذا الحلم المنتظر لجميع الطلبة والطالبات؟ وما أسباب تأخير تنفيذ المشروع؟ في مقابل عدم وجود محاسبة جادة تجاه المقصرين بما تسبب في حالة من اليأس والإحباط لآلاف من الطلبة والطالبات، وفي كل المشاكل يصبح الطالب هو الحلقة الأضعف والمتضرر الوحيد.

وأشار فاضل الى ان الإدارة الجامعية لا تتحمل مسؤوليتها تجاه المشاكل التي يعانيها الطلبة، وعلى سبيل المثال عدم كفاية مواقف السيارات للطلبة والطالبات والتي تتسبب في ان الطالب يضطر لوضع سيارته في أماكن ممنوع فيها الوقوف بما يعرضه للمخالفات المرورية.

كما تحدث فاضل عن مشكلة الشعب المغلقة التي يعاني منها معظم الطلبة والطالبات، مطالبا الإدارة الجامعية بتحمل مسؤولياتها ووضع حلول جذرية لتلك المشاكل، مشيرا الى المشاكل التي تواجه الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما فيما يخص عدم تهيئة بعض المباني والقاعات الدراسية لاستقبالهم بما اضطر البعض لتغيير الكلية التي يدرس بها بسبب عجزه.

ومن ناحية أخرى، تحدث فاضل عن مشكلة العنف الطلابي التي أصبحنا نراها في أعلى صرح أكاديمي متمثل في جامعة الكويت والتي مع الأسف أصبحت مرتبطة بالعمل النقابي الذي يفترض ان يكون أرقى من اي مهاترات وتفاهات، مشيرا الى ان العام الحالي شهد نقطة سوداء في تاريخ العمل النقابي عندما وصل هذا الانحدار الى رؤوس العمل النقابي، مطالبا بمواجهة هذه الظاهرة عن طريق نشر الوعي والرقي بالطرح قبل المحاسبة والقوانين الجادة وهو دور جميع القوائم الطلابية بجامعة الكويت.

وأضاف انه لا بد ان يقف الجميع وقفة جادة لمواجهة ما يشوب العملية الانتخابية الراقية من شوائب تكدر صفو الانتخابات، موضحا ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هو الممثل الشرعي لجميع الطلبة والطالبات وهناك جهود تبذل من أعضاء الاتحاد ولكننا نطمح للمزيد من خلال التعاون والسعي الجاد لحل كل المشاكل وايضا نطالب جميع القوائم الطلابية بان تتعاون مع الاتحاد بروح أخوية.

وقال علي الرامزي «قائمة الوسط الديموقراطي»: ان طالب جامعة الكويت يعاني من جملة من المشاكل التي لا تنتهي وتتكرر سنويا ومن أبرز تلك المشاكل أزمة القبول السنوية وعدم توافر الشعب الدراسية ونقص اعضاء هيئة التدريس، موضحا ان الخلل يكمن في الإدارة الجامعية التي لم تسع لحل تلك المشاكل.

ولفت الى مشكلة المباني المتهالكة في الحرم الجامعي بكيفان والتي معظمها مبان آيلة للسقوط، مستغربا تأخر تنفيذ مشروع مدينة صباح السالم الجامعية.

وتساءل: هل مشروع المدينة سيسلم في 2020؟ نريد ردا واضحا وصريحا من الإدارة الجامعية وان كنا لا نتوقع تنفيذه بالموعد المحدد، أما فيما يخص الاتحاد فإننا نرى ان الاتحاد يرى بعينه كل المشاكل ويعتبر جهة ضاغطة على الإدارة الجامعية كونه الممثل الشرعي للطلبة والطالبات ويفترض ان يتحرك لحل هموم الطالب ولكننا لا نرى اي شيء يذكر من الاتحاد الوطني للطلبة.

أما رئيس مجلس القائمة الائتلافية بجامعة الكويت مصعب الملا فقال اننا لا نختلف على وجود مشاكل بجامعة الكويت ومنها أزمة القبول الجامعي وقلة الشعب الدراسية، ولكنني اعتب على إخواني بالقوائم عندما يتهمون الاتحاد بانه لم يفعل شيئا يذكر، الاتحاد بقيادة الائتلافية قام بالعديد من الإنجازات، منها على سبيل المثال لا الحصر، إقرار الفصل الصيفي وتعميم المكافأة الاجتماعية ودعم الكتب الدراسية بنسبة 60٪ وزيادة مواد الإعادة الى 10 مواد وإلغاء

من أقوالهم ومداخلاتهم

● قال أمين سر القائمة المستقلة بجامعة الكويت محمد الرخيمي ان الاتحاد صرح بدعم الكتب بنسبة 80٪ ثم نفت الإدارة الجامعية أي توجه لدعم الكتب، فرد عضو القائمة الائتلافية فهد العبدالجادر قائلا: أتحدى اخوي بالقائمة المستقلة ان يطلعنا على تصريح الاتحاد بهذا الصدد.

ولفت الى ان الاتحاد بارك للطلبة موافقة مجلس العمداء على خصم الكتب 80٪ ونحن لا نتحدث عن طالب لا يعلم طريقة صنع القرار بجامعة الكويت وإنما قيادي بقائمة منافسة نحترمها ونقدرها، فرفض القرار جاء من مجلس الجامعة، ورفض العبدالجادر إلغاء طرف لطرف آخر وأيضا رفض نسف إنجازات الاتحاد على مدار السنوات الماضية.

● ذكر فهد العبدالجادر من القائمة الائتلافية ان إنجاز الإنذار الرابع يعد من إنجازات الاتحاد فقال محمد الرخيمي من القائمة المستقلة: ان القائمة الائتلافية تنفق مبالغ طائلة من ميزانية الاتحاد لإيهام الطلبة انها صاحبة إنجاز الإنذار الرابع وعميد شؤون الطلبة يؤكد ان الإنجاز جاء نتيجة مجهود عمادتي القبول والتسجيل وشؤون الطلبة.

فرد العبدالجادر قائلا: أستغرب من «المستقلة» عندما تستشهد بجهة كعمادة شؤون الطلبة هم يرونها جهة غير شريفة بناء على تصريح منسق المستقلة السابق في كلية الآداب الذي طعن في أمانة وذمة زملائه وعمادة شؤون الطلبة عندما وصف الانتخابات بأنها غير شريفة.

كما ذكر محمد الرخيمي ان محاضر مجلس الأمة الخاصة بزيادة المكافأة الاجتماعية لم يذكر بها اسم اتحاد الطلبة، لافتا الى ان القائمة المستقلة كقائمة طلابية حققت إنجازات لم يستطع الاتحاد الوطني تحقيقها منها إلغاء رسوم الباسوورد في التسجيل من خلال قضية رفعتها القائمة المستقلة في الوقت الذي صرح به الاتحاد بأن من حق الجامعة فرض الرسوم بالإضافة الى ان المستقلة رفعت قضية على الإدارة الجامعية في قضية المعيار الاسترشادي، حيث استشعرت ان به ظلما واقعا على مستقبل الطلبة وتحصيلهم الدراسي وكسبت القضية أمام الإدارة الجامعية.

● ذكر فهد العبدالجادر ان من إنجازات الاتحاد إنشاء كلية البنات، فرد علي الرامزي من الوسط الديموقراطي قائلا: ان إنشاء كلية البنات كانت فكرة قائمة الوسط الديموقراطي منذ البداية.

شهدت الندوة جدالا بين «الائتلافية» و«المستقلة» حول توجهات القوائم السياسية، وقال أمين سر المستقلة محمد الرخيمي: أنا ضد الأحزاب السياسية في الكويت ولكنني مع إشهارها خارج جامعة الكويت لما فيه إثراء للحركة الديموقراطية أما داخل جامعة الكويت فالأحزاب ممنوعة ولابد ان تكون الحركات الطلابية بعيدة عن اي تحزبات سياسية، مؤكدا ان توجه القائمة المستقلة واضح للعيان انها لا تتبع أي تيار سياسي على عكس «الائتلافية» التي تدور حولها شبهات الانتماءات السياسية والأدلة كثيرة على ذلك.

● تحدث المنسق العام للقائمة الإسلامية جاسم فاضل اكثر من مرة خلال الندوة مطالبا الجميع بالنقاش البناء والتركيز على الأمور المهمة والطرح الهادف بعيدا عن التصيد والتشنج في الحوار.